

COPYRIGHT / HAK CIPTA

International Journal of Law and Strategic Studies

Volume 1, Issue 1 · 2026

ISSN: Pending Registration

ARTICLE TITLE

**No Innovation in Veneration: The Legitimacy of Celebrating
the Prophet's Birthday considering the Qur'an and Sunnah**

PUBLISHED BY

Hague Solutions and Consultancy
27, Jalan Wirawati 4, Taman Maluri
55100 Kuala Lumpur, Malaysia
journal.haguecenter.com

© 2026 Hague Solutions and Consultancy

All rights reserved.

No part of this journal may be reproduced
without prior written permission from the publisher.

OPEN ACCESS

Published under Creative Commons CC BY 4.0.

لا بدعة في التعظيم: مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في ضوء القرآن الكريم
والسنة النبوية

*No Innovation in Veneration: The Legitimacy of Celebrating the Prophet's
Birthday considering the Qur'an and Sunnah*

بيانات المؤلف

الشيخ العلامة علي علي إبراهيم عضابي

نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية

باحث في الفقه الإسلامي وأصول التفسير

الحديدة، الجمهورية اليمنية

Author Information

Sheikh. Ali Ali Ibrahim Audabi

Vice President, Dar Al-Ulum Al-Shar'iyyah University

Researcher in Islamic Jurisprudence and Principles of Qur'anic Interpretation

Hudaydah, Republic of Yemen

Received: January ٢٠٢٦

Accepted: March ٢٠٢٦

Published: ٢٠٢٦

DOI: ١٠.XXXXXX/ijlss.٢٠٢٦.XXXX

License: CC BY ٤,٠ — Open Access

الملخص

يتناول هذا البحث مسألة مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من منظور أصولي وفقهي رصين، مستنداً إلى قواعد الاستنباط المقررة في علم أصول الفقه، ومنهج الفقهاء القدامى في استخراج الأحكام من نصوص الكتاب والسنة. وقد انطلق البحث من تقرير مبدأ محوري مفاده أن «التعظيم» لمن أمر الله بتعظيمه — ولا سيما الأنبياء والمرسلون — عبادة مستقلة بذاتها لا تنحصر في الاتباع وحده، وأنها ضرب من ضروب التعبد الذي أخذ الله العهد والميثاق على الأمم بإقامته. كما أثبت البحث أن الأمر بتعظيم النبي ﷺ جاء في القرآن الكريم أمراً عاماً مطلقاً مقروناً بالإيمان، فكان كل فعل أو قول غرضه التعظيم لرسول الله ﷺ مندرجاً تحت عموم هذا الأمر القرآني، مما يعني انتفاء وصف البدعة عن مظاهر التعظيم المشروعة. ثم عمد البحث إلى استنباط مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي من خلال ضم جملة من الآيات القرآنية بعضها إلى بعض، وفق الطريقة التي اعتمدها الأصوليون في الاستنباط بالضميمة وخلص البحث إلى أن الاحتفال بيوم المولد النبوي الشريف فرحاً بهذه النعمة الكبرى وشكراً لله عليها أمر مشروع تدل عليه النصوص القرآنية والنبوية، ولا يتعارض مع مبدأ اكتمال الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الاحتفال بالمولد النبوي؛ التعظيم؛ البدعة؛ الاستنباط؛ مشروعية؛ فقه

إسلامي؛ القرآن الكريم؛ السنة النبوية

Abstract

This study examines the jurisprudential legitimacy of celebrating the Prophet's birthday (Mawlid al-Nabawi) through the lens of Islamic legal theory (Usul al-Fiqh) and classical scholarly methodology. The research establishes the foundational principle that veneration (ta'zim) of those whom God has commanded to be venerated—

particularly the Prophets—constitutes an independent act of worship, not merely subsumed within imitation (ittiba'). The Qur'anic injunction to venerate the Prophet ﷺ is demonstrated to be general and unconditional, coupled with faith itself, such that any act of veneration falls under its scope, thereby precluding classification as reprehensible innovation (bid'ah). Through the jurisprudential method of deriving rulings from combined Qur'anic verses (istinbat bi-al-damimah), the study extracts the legitimacy of Mawlid celebration from multiple Qur'anic texts. It concludes that commemorating the Prophet's birth as an expression of gratitude for this supreme divine blessing is jurisprudentially sound and consistent with the principle of the completeness of Islamic law.

Keywords: *Mawlid al-Nabawi; Ta'zim; Bid'ah; Istinbat; Legitimacy; Islamic Jurisprudence; Qur'an; Sunnah*

أولاً: المقدمة

تُعَدُّ مسألة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من المسائل الفقهية التي طال فيها الجدل بين العلماء على مدار قرون، وتتضارب حولها الآراء بين مجيز ومانع، فيما ظلت الأمة الإسلامية في معظمها تمارس هذا الاحتفال تعبيراً عن الحب والتعظيم لرسول الله ﷺ. وقد رأى المؤلف أن المدخل الصحيح لمعالجة هذه المسألة لا يكون إلا من خلال منهج الفقهاء الأصوليين المتقدمين في استنباط الأحكام من النصوص، لا من باب العاطفة أو الموروث الثقافي ومن هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليحرر مفهوم «البدعة» في ضوء الأدلة الشرعية، ويثبت أن الأمر بتعظيم النبي ﷺ أمر قرآني عام لا يتقيد بصورة بعينها، وأن الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف مندرج تحت هذا الأمر العام، فضلاً عن كونه شكراً لنعمة بعثة النبي ﷺ التي أجاز القرآن الكريم التعبير عنها بالفرح والاحتفاء وعدّ ذلك من العبادة.

ثانياً: المنهج البحثي وإشكالية الدراسة

إشكالية البحث .

تتمحور إشكالية البحث حول السؤال الآتي: هل يُعدّ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة محدثة لا دليل لها في الشرع، أم أن ثمة أصولاً قرآنية وسنية تُشرّع هذا الفعل وتُدرجه في باب العبادة المأمور بها؟

منهج الدراسة .

يعتمد البحث المنهج الاستنباطي التحليلي، إذ يسير على طريقة الفقهاء القدامى في استخراج الأحكام الشرعية من الآيات القرآنية بطريقتي الاستنباط المباشر (من آية واحدة)، والاستنباط بالضميمة (بجمع آيتين أو أكثر). (ويتكئ البحث كذلك على المنهج النقدي في تمحيص أدلة المانعين وبيان وجه الخطأ فيها).

أهداف البحث .

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تأصيل مشروعية الاستنباط من القرآن الكريم واستعراض طرقه وفق أقوال العلماء
٢. تحرير مفهوم البدعة وإثبات أن التعظيم المأمور به لا يدخل في دائرتها
٣. استنباط مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي من الآيات القرآنية بطريقة الضميمة
٤. عرض شواهد السنة النبوية الدالة على جواز الاحتفال وتخريج أقوال كبار العلماء في ذلك
٥. الرد على شبهة المانعين المستندة إلى آية إكمال الدين

ثالثاً: طرق استنباط الأحكام من القرآن الكريم

مشروعية الاستنباط وأدلتها .

أجمع علماء الأمة الإسلامية على مشروعية الاستنباط من القرآن والسنة، مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]. والاستنباط — كما عرّفه الجصاص — هو استخراج المعاني الكامنة في النصوص، وهو فريضة على المجتهدين المؤهلين لذلك. ويقول الفخر الرازي رحمه الله: «وقد ثبت في أصول الفقه أن المتقدمين إذا ذكروا وجهاً في تفسير الآية فذلك لا يمنع المتأخرين من». «استخراج وجه آخر في تفسيرها».

أنواع الاستنباط .

يُقسّم الزرقاني الاستنباط إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول: ما يُستنبط من غير ضمنية إلى آية أخرى؛ كاستنباط الشافعي تحريم الاستمناء من آيات القرآن الكريم. والقسم الثاني: ما يُستنبط مع ضمنية آية أخرى؛ كاستنباط علي وابن عباس رضي الله عنهما أن أقل مدة الحمل ستة أشهر من ضم قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ إلى قوله: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾. والاستنباط في مسألة المولد سيسير على هذا النهج الثاني.

رابعاً: لا بدعة في التعظيم



التعظيم عبادة مستقلة .

،دّل القرآن الكريم صراحةً على أن تعظيم المخلوق لمخلوق مثله بأمر من الله عبادة مشروعة وشاهده سجود الملائكة لآدم عليه السلام تعظيماً وتكريماً له بأمر إلهي. ويقول الإمام الماتريدي رحمه الله في هذا الصدد: «إن الله تعالى إذ فضّله عليهم بما أطلعه على علوم خصّه بها أمرهم

بالخضوع والتعظيم، فذلك الحق على كل محتاج إلى آخر ما به رجاء النجاة. «وهذا يدل على أن التعظيم لمن فضّله الله مقتضى العبودية ولازمها

الأمر القرآني بتعظيم النبي ﷺ أمرٌ عام مطلق .

قال تعالى في سورة الفتح: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٨-٩]. وقد جعل الله التعظيم في هذه الآية عِلَّةً لإرسال رسوله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وقرنه بالإيمان به، مما يدل على أنه أمر عام مطلق لا يتقيد بصورة دون أخرى. ويقول السعدي في تفسيره: «تعزروا الرسول ﷺ وتوقروه أي تعظموه وتحلوه وتقوموا بحقوقه». «وبما أن الأمر عام، فكل فعل أو قول الغرض منه التعظيم لرسول الله ﷺ يندرج تحته، وبذلك تنتفي عنه صفة البدعة

شواهد تعظيم الصحابة رضي الله عنهم .

انطلق الصحابة رضي الله عنهم في تطبيق هذا الأمر العام دون أن يستفصلوا عن كيفيته أو يتقيدوا بصورة بعينها. فكانوا يتبادلون شعر رسول الله ﷺ تبركاً، ويُقدّونه بأنفسهم وأهليهم ويمتنعون حتى عن رفع أصواتهم عنده. وقد لاحظ عروة بن مسعود الثقفي هذا المشهد قبل «إسلامه فقال»: والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمداً [رواه البخاري]. وهذه شهادة المراقب المحايد على أن مظاهر التعظيم كانت لا حدّ لها ولا قيد.

خامساً: استنباط مشروعية الاحتفال بالمولد من القرآن الكريم

، يُستنبط حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من ضمّ جملة آيات قرآنية بعضها إلى بعض:
وفق منهج الاستنباط بالضميمة كما يلي

مشروعية اتخاذ أيام النعم أعياداً: آية المائدة .

قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ﴾ [المائدة: ١١٤]. فقد صرح المفسرون بأن المراد اتخاذ يوم نزول المائدة عيداً يُعظَّم ويُحتفل به. قال ابن كثير: «أي نتخذ ذلك اليوم الذي نزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا»، وقال الفخر الرازي: «عيداً أي نتخذ اليوم الذي تنزل فيه المائدة عيداً نعظمه نحن ومن يأتي بعدنا». وأصرح ما في الآية أن طلب اتخاذ يوم نزول النعمة عيداً كان من الأغراض الدينية لا الدنيوية، كما صرح بذلك الفخر الرازي

النبي ﷺ أعظم نعم الله على هذه الأمة: آيتا آل عمران وإبراهيم .

ضمّ المفسرون آيتين جوهريتين في هذا الباب: الأولى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]. وقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن «نعمة الله «في هذه الآية هو محمد ﷺ، إذ قال»: هم والله كفار قريش، ومحمد ﷺ نعمة الله. «والثانية: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٤]. وقد علّق السعدي قائلاً: «هذه المنّة التي امتنّ الله بها على عباده أكبر النعم بل أصلها». ويقول ابن كثير: «فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ رحمةً للعالمين ونعمةً للناس، فمن قبلها وقام بشكرها دخل الجنة، ومن ردّها «وكفرها دخل النار».

الأمر بالفرح بنعم الله :آية يونس .

قال تعالى :﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]
والأمر بالفرح هنا أمرٌ عامٌ يشمل كل مظاهر الفرح والسرور بنعم الله . وقد روى الضحاك عن ابن عباس في تفسير قوله «برحمته» أنها تعني النبي ﷺ . ويقول السعدي : «أمر الله تعالى بالفرح .» بفضلله ورحمته لأن ذلك مما يوجب انبساط النفس ونشاطها وشكرها لله تعالى وقوتها

الأمر بالتحدث بالنعم :آية الضحى .

قال تعالى :﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى : ١١] . وهذه الآية تأمر بالتحدث بنعم الله تعالى ، والتحدث يشمل النعمة الدينية والدنيوية . وبما أن النبي ﷺ هو أعظم نعمة أنعم الله بها على هذه الأمة، فإن التحدث عنه وعن مولده وسيرته في اليوم الموافق ليوم مولده داخلٌ في الامتثال لهذا الأمر القرآني الصريح

الخلاصة الاستنباطية : بضم هذه الآيات بعضها إلى بعض يُستنبط أن :بعثة النبي ﷺ نعمة عظمت من نعم الله (آيتا آل عمران وإبراهيم)، ومن الجائز اتخاذ أيام النعم أعياداً للفرح والعبادة (آية المائدة)، وقد أمر الله بالفرح بنعمه (آية يونس)، والتحدث عنها (آية الضحى) . (فيكون الاحتفال بيوم مولده ﷺ فرحاً بهذه النعمة وتحديثاً بها مشروعاً بمقتضى هذه الآيات

سادساً :مشروعية الاحتفال بالمولد من السنة النبوية

استند العلماء المجيزون للاحتفال بالمولد إلى جملة من الشواهد النبوية، أبرزها ما ذكره الإمام ابن حجر العسقلاني من تخريج مشروعية الاحتفال على حديث صيام يوم عاشوراء؛ إذ لما

وجد النبي ﷺ اليهود يصومون يوم عاشوراء شكراً لله على إنجاء موسى عليه السلام من فرعون، أقر المبدأ ذاته في تعظيم اليوم الذي حصلت فيه النعمة. قال ابن حجر: «فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما منَّ به في يوم معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويُعاد ذلك في نظير». «ذلك اليوم من كل سنة. وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم».

وأضاف الإمام السيوطي تخريجاً آخر مستنداً إلى ما رواه البيهقي عن أنس أن النبي ﷺ عَقَّ «عن نفسه بعد النبوة، وقد حمّله السيوطي على «إظهار الشكر لله على إيجاده رحمةً للعالمين وعلى هذا الأساس يُستحب إظهار الشكر بمولده بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات وإظهار المسرات

سابعاً: الرد على شبهة المانعين (آية إكمال الدين)

يستدل بعض المانعين للاحتفال بالمولد بقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] مُدَّعين أن الاحتفال بالمولد يُؤحي بالنقص في الشريعة. غير أن هذا الاستدلال مردود، من وجوه

٦. أن معنى إكمال الدين في الآية محل خلاف بين المفسرين؛ فمنهم من فسّره بإكمال الفرائض والحدود، ومنهم من فسّره بزوال الخوف من المشركين، ومنهم من فسّره بأمن هذه الشريعة من أن تُنسخ بأخرى.

٧. أن ابن عباس — وهو صاحب رواية الإكمال بمعنى اكتمال التشريع وحياً ونزولاً — قد استنبط هو نفسه عشرات المسائل والأحكام من الكتاب والسنة، مما يدل على أن الإكمال لا ينفي الاستنباط.

٨. أن القول بأن إكمال الدين يعني أن كل مسألة يجب أن يوجد فيها نصٌ صريحٌ يقود إلى إلغاء علم أصول الفقه بأكمله، وهو ما لا يقوله أحد.
٩. أن المانعين أنفسهم يستدلون بأدلة قرآنية وحديثية على تحريم الاحتفال، فيكون في استدلالهم هذا تناقض يُبطل الاستدلال بالآية.

ثامناً: الخلاصة والنتائج

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١٠. إن الاستنباط من القرآن الكريم طريق مشروع وواجب في حق المجتهدين المؤهلين، ولا ينتهي العمل به إلى يوم القيامة.
١١. إن التعظيم لمن أمر الله بتعظيمه عبادة مستقلة، لا تنحصر في الاتباع، وهو ضرب من ضروب التعبد الذي جاء الأمر به في القرآن الكريم.
١٢. إن الأمر بتعظيم النبي ﷺ أمرٌ عام مطلق قُرْن بالإيمان، فكان كل فعل غرضه التعظيم مندرجاً تحته، مما يُسقط عنه وصف البدعة.
١٣. إن ضم آيات المائدة وآل عمران وإبراهيم ويونس والضحى بعضها إلى بعض يُثبت مشروعية اتخاذ يوم مولد النبي ﷺ عيداً للفرح والعبادة والتحديث بهذه النعمة العظمى.
١٤. إن الاحتفال بالمولد له أصل في السنة النبوية يُخرَج عليه، وقد أجازته جمهور من كبار العلماء المتأخرين كابن حجر العسقلاني والسيوطي وغيرهما.
١٥. إن آية إكمال الدين لا يصح الاستدلال بها على منع الاحتفال؛ لأن الإكمال لا ينفي الاستنباط ولا يلغي اجتهاد العلماء في المستجدات.

المصادر والمراجع

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (١٩٨٠). مقدمة في أصول التفسير. بيروت: دار مكتبة الحياة.

ابن جوزي، جمال الدين (٢٠٠٢). زاد المسير في علم التفسير. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (د.ت). (فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة

ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٩٩٠). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الخصاص، أبو بكر أحمد (١٩٩٤). أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحوئي، بدر الدين (د.ت). (التيسير في التفسير). مرجع مخطوطي).

الرازي، محمد بن عمر (١٩٩٠). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزرقاني، محمد عبد العظيم (١٩٩٥). مناهل العرفان في علوم القرآن. القاهرة: دار الفكر.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (١٩٩٠). القواعد الحسان لتفسير القرآن. الرياض: مكتبة الرشد.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.

السيوطي، جلال الدين (٢٠٠٤). الحاوي للفتاوي. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشاطبي، إبراهيم بن موسى (٢٠٠١). الاعتصام. الرياض: دار ابن القيم.
- الطبري، محمد بن جرير (٢٠٠٠). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. مؤسسة الرسالة.
- العز بن عبد السلام، عبد العزيز (١٩٨٨). الإشارة إلى الإيجاز. بيروت: دار الكتب العلمية.
- القرطبي، محمد بن أحمد (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الماتريدي، أبو منصور محمد (٢٠٠٥). تأويلات أهل السنة. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الهاشمي، السيد أبو الحسين عبدالله (د.ت). الاحتفال بالمولد النبوي بين المؤيدين والمعارضين. مرجع مخطوطي).

How to cite this article:

Adabi, A. A. I. (2026). *No Innovation in Veneration: The Legitimacy of Celebrating the Prophet's Birthday considering the Qur'an and Sunnah*. International Journal of Law and Social Sciences (IJLSS), __ (__), pp. XX–XX. <https://doi.org/10.XXXXXX/ijlss.2026.XXXX>

HILC